الذ لكن لا في الواقع بل في زعمهم الفاسد واعتقادهم
الباطل لانهم يعتقدون انه غير مطابق للواقع فيكون
كاذبا باعتقادهم وان كان صادقا في نفس الامر فكانه
قيل انهم يزعمون انهم لكاذبون في هذا الخبر الصادق
وح لا يكون الكذب الا بمعنى عدم المطابقة للواقع
فتبين بل لئلا يتوهم ان هذا اعتراف بكون الصدق
والكذب راجعين الى الاعتقاد الجاحظ انكر انحصار الخبر
في الصدق والكذب واثبت الواسطة وزعم ان
صدق الخبر مطابقته للواقع مع الاعتقاد بانه مطابق وكذب
الخبر عدمها اي عدم المطابقة للواقع معه اي مع الاعتقاد
انه غير مطابق وغيرهما اي غير هذين القسمين وهي
اربعة اعني المطابقة مع الاعتقاد بعدم المطابقة او بدون
الاعتقاد اصلا وعدم المطابقة مع اعتقاد المطابقة
او بدون الاعتقاد اصلا ليس بصدق ولا كذب
فكل من الصدق والكذب بتفسيره اخص منه بالتفسير
من التفسيرين السابقين لانه اعتبر في الصدق مطابقة الواقع والا

والاعتقاد جميعا وفي الكذب عدم مطابقتهما جميعا
بناء على ان اعتقاد المطابقة يستلزم مطابقة الاعتقاد
ضرورة توافق الواقع والاعتقاد ح وكذا اعتقاد
عدم المطابقة يستلزم عدم مطابقة الاعتقاد وقد
اقتصر في التفسيرين السابقين على احدهما بدليل
افترى على الله كذبا ام به جنة لان الكفار حصروا اخبار
النبي صلعم بالحشر والنشر على ما يدل عليه قوله اذا
مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد في الافتراء والاخبار
حال الجنة على سبيل منع الخلو ولا شك ان المراد
بالثاني اي الاخبار حال الجنة لا قوله ام به جنة على
ما سبق الى بعض الاوهام غير الكذب لانه قسيمه
اي لان الثاني قسيم الكذب اذ المعنى اكذب
ام اخبر حال الجنة وقسيم الشيء يجب ان يكون
غيره وغير الصدق لانهم لم يعتقدوه اي لان الكفار لم
يعتقدوا صدقه فلا يريدون في هذا المقام الصدق الذي
هو بمراحل عن اعتقادهم ولو قال لانهم اعتقدوا

Copyright © King Saud University